

الفرقة الموسيقية تعزف، وأخذ الشاعر الإيطالي يردد أشعاره أمام الحضور، ويقول الشاعر في قصيدته، إن كليوبترا، أقامت حفلة، وفي ختام الحفلة، بعد أن كاد الناس يخرجون، قالت للحضور:

ألا يسبب حبي لكم السعادة؟

تستطيعون شراء هذه السعادة..

إنني أعاملكم بالعدل..

من يقدم على هذه الصفقة، إنني أبيع حبي، فمن بينكم يشتري

ليلتي، على أن يدفع حياته ثمناً؟ (٤) .

ولقد أشارت الكتورة مكارم الغمري رئيسة قسم اللغة الروسية وأدائها بجامعة عين شمس بالقاهرة إلى أن شخصية كليوبترا تشبه شهريار في "ألف ليلة وليلة" إذ أن شهريار يقتل عشيقته، "وكان الملك شهريار، كلما أخذ بنتاً بكراً، يزيل بكارتها ويقتلها من ليلتها، ولم يزل على ذلك مدة ثلاثة سنوات.. (٥) .

٧- رأي دوستيفسكي في "الليالي المصرية" ينتقد دوستيفسكي (١٨٢١-١٨٨١) في كلمته عن بوشكين (١٧٩٩-١٨٣٧) التي ألقاها في عام ١٨٨٠ "الليالي المصرية"، ينتقد كليوبترا لخرقها في الملذات، وحب الذات، تتلذذ بأجساد الشباب، وبعد ذلك تقوم بقتلهم.

".. وهذا العالم القديم في "الليالي المصرية" هؤلاء الآلهة الأرضيون، الجالسون كحمل ثقيل على صدر الشعب، أصبحوا آلهة بالنسبة إلى الشعب،... لقد انعزل هؤلاء الحكام -الآلهة عن الشعب،.. وبسبب الضجر والسأم والملل، والتخلص من الكسل، وقلة العمل، يخرقون في الملذات الحيوانية، إنها تشبه انثى العنكبوت، التي تقتل ذكراها.. (٦) .

ولا بأس من الإشارة إلى أن الشاعر الانكليزي العظيم شكسبير (١٥٦٤-١٦١٦) عالج موضوع كليوبترا في مأساته "يوليوس قيصر" وكذلك عالج الموضوع نفسه الشاعر العربي أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢) في مأساته "مصرع كليوبترا" وواضح تأثر الكاتب الروسي بوشكين والشاعر العربي أحمد شوقي بمأساة شكسبير "يوليوس قيصر".

ونعرف من خلال إطلاعنا على سيرة حياة الشاعر الروسي بوشكين أنه اهتم بالشرق، واستمع في عام ١٨٣٤ لمحاضرة الكاتب الروسي الكبير نيكولاي غوغول (١٨٠٩-١٨٥٢) عن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد وعصره،